ونحو ذلك مما عبر عن معنا واحد تارة بضمير المتكلم او المخاطب
وتارة بالاسم المظهر او ضمير الغايب ومنها نحو يا زيد قم ويا رجلا
له بصر خذ بيدي وفي التنزيل اانت فعلت هذا بالهتنا
يا ابراهيم لان الاسم المظهر طريق غيبه ومنها تكرير الطريق
الملتفت اليه نحو اياك نستعين واهدنا وانعمت فان الالتفات
انما هو في اياك نعبد والباقي جار علي اسلوبه وان كان يصدق
علي كل منها انه تعبير عن معنا بطريق بعد التعبير عنه بطريق
اخر ومنها نحو يا من هو عالم حقق لي هذه المسئلة فانك
الذي لا نظير له في هذا الفن ونحو قول ابي الطيب المتنبي

يا من يعز علينا ان نفارقهم ٧ وجداننا كل شيي بعدكم عدم

فانه لا التفات في ذلك لان حق العايد الي الموصول ان يكون
بلفظ الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنادي ان يكون
بطريق الخطاب فكل من نفارقهم وبعدكم جار علي مقتضي
الظاهر وهذا مذهب الجمهور وهو المذهب المشهور وعليه
اهل البديعيات والالتفات علي ستة اقسام الاول
من الغيبة الي الخطاب ومنه بيت قصيدتي فاني التفت فيه
عن الاخبار عن اللايم حسبما هو المقتضي الغيبة الي مخاطبته
كقول جرير

متي كان الخيام بذي طلوح ٧ سقيت الغيث ايتها الخيام

وما احسن

وما احسن قول علي بن من ابيات

يا من تسربل بالملاحة وارتدا ٧ فعليه تعتكف العيون اذا بدا
فيري هلالا زاهرا ويري قضيبا ناضرا ويري كثيبا املدا

وقال الاديب ابو القاسم العطار

رقت محاسنه وراق نسيمها ٧ فكانما الحياة اديمها
ربما اذا اهدا السلام بمقلة ٧ ولحي بلب سليمها تسليمها
سكري ولكن من مدامة لحظه ٧ فاغضض جفونك فالعيون نديمها

والثاني الالتفات من الغيبة الي التكلم كقول ابن المعتز

يا عيد ما عدت بمحبوب ٧ علي معني القلب مكروب
يا عيد قد عدت الي ناظر ٧ عن كل حسن فيك محجوب
يا وحشة الدار التي ربها ٧ اصبح في اثواب مربوب
قد طلع العيد علي اهله ٧ يوما بلا حسن ولا طيب
مالي وللدهر واحداثه ٧ لقد رماني بالاعاجيب

وقال الشاب الظريف

كيف يلحي علي هواك الكيب ٧ لك حسن وللانام قلوب
عجبي من قويم قامتك الهيفا قاس ٧ وقيل عنه رطيب

وقيل اول شعر قاله ابو نواس قوله

حامل الهوي تعب ٧ يستخفه الطرب
ان بكي يحق له ٧ و ليس ما به عجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)